(معوقات استخدام ملف الإنجاز (portfolio) لدى طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل، واتجاهاتهم نحوه)

د/ إبراهيم إبراهيم محمد أبو عقيل
جامعة الخليل

ISSN:2308-5347

(معوقات استخدام ملف الإنجاز (portfolio) لدى طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل، واتجاهاتهم نحوه)

د / إبراهيم إبراهيم محمد أبو عقيل

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات استخدام ملف الإنجاز لدى طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل واتجاهاتهم نحوه ، وتألفت العينة من (94) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، ولجمع البيانات استخدمت استبانة تضم ثلاثة مجالات (الأهمية، المعوقات، الاتجاه) تم التأكد من صدقه وثباته، وكشفت النتائج عن وجود أهمية لملف الإنجاز أهمها تكمن في أنه مجموعة من الأعمال تعد ذاتيا، وتكمن أهم المعوقات في عدم وجود الوعي الكافي بكيفية استخدامه، وأهم الاتجاهات كانت في الرغبة نحو التغيير والتجديد والتنوع، ومن جانب آخر تبين أن لدى الطالبات الإناث رغبة في استخدام ملف الإنجاز أكثر من الطلبة الذكور، وأن المعوقات عند طلبة التخصصات الأدبية أكثر من غيرهم، وفي ضوء هذه النتائج قدمت بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية :

ملف الإنجاز، التربية العملية، المعوقات، الاتجاه.

The Importance of Using Portfolio: Obstacles and Attitudes towards It in/by Educational Practice Course Students at Hebron University

Abstract

The Importance of Using Portfolio: Obstacles and Attitudes towards It in/by Educational Practice Course Students at Hebron University

This study explores not only the importance of student's use of portfolio in an educational practice course at Hebron University, but also their obstacles and attitudes towards it. The employed sample consists of 94 male and female students who have ben chosen in a random manner. To collect data, a realizable and credible questionnaire has been employed with regard to three areas: importance, obstacles and direction. The reached results reveal that portfolio is very important for the development of students; its significance, for example, could be seen in its range of actions that are self-sustaining-prepared. The most significant constraint is the absence of adequate awareness of how to use it. The most important progress has been directed toward change, innovation and diversity. On the other side, it has been noted that the female students are willing to use portfolio more than male students. There are more impediments for literary disciplines than others. In the light of these results, some recommendations and suggestions have been provided.

Keywords:

Portfolio, Obstacles, Significance, Attitudes, Educational practice.

المقدمة النظرية:

إن قضايا التعليم الجامعي المفتوح وسبل تطويره هي من القضايا المطروحة بشدة في الوقت الحالي، ولا يمكن إنجاز تطوير قضايا التعليم العالي إلا بتطوير الطرق المتبعة في عمليات التقويم في التعليم الجامعي، وانطلاقا من ذلك فقد لقي ملف أعمال الطالب (student portfolio) في التقويم والتدريس أيضا اهتماما متزايدا وهذا ما أظهرته الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل أو بآخر وأهميته في رفع مستوى أداء الطلبة في التعليم الجامعي (العبسي،2009)،(demeulle and Anderson،1998)، وقد تم استخدام مفهوم ملف الخبرة (portfolio) في مجال التقويم التربوي فهو يحتوي على كل ما قام به الطالب من أعمال وأنشطة خلال فترة زمنية معينة، وهو دليل على ما أنجزه الطالب، وتبيان ما قد تعلمه، بل ويمكن أن يساعد ملف الخبرة في التقويم جنباً إلى جنب الاختبارات التقليدية، لذا يمكن عدّه من أنواع التقويم البديل.

وقد حدد أبو مطلق (2012) وظائفاً للتقويم البديل وهي: مراقبة تقدم الطلبة وتوثيقه خلال الفصل نحو تحقيق أهداف المساق، وتقديم بيانات ومعلومات كمية وكيفية عن أداء الطلبة مما يؤدي إلى إعطاء مؤشر عن أداء الطلبة وتحصيلهم للمعارف والمهارات والمفاهيم والمبادئ التي تدرس، وأن التقويم البديل يساند التقويم بالاختبارات ويكمل كل منهما الآخر، فالأمر لا ينصب على المعارف فقط، بل الأداء الجيد للطالب ومهاراته في الأساليب الجديدة المتنوعة للتقويم التي تستخدم في تقييمها قد تعد شرطاً ضرورياً للنجاح.

ويرى بعضهم أنه لا بد من الاعتماد بدرجة ما على التقويم البديل، لأنه يمكن أن يسهم في زيادة صدق العمليات الاختبارية، بحيث يمكن أن تستفيد المؤسسة التعليمية من نتائجها، فالتقويم البديل لا يزال في مراحله المبكرة، والتوجه نحوه يصاحب العديد من المشكلات التي لا تزال تحتاج إلى دراسات متأنية، ولجمع البيانات والمعلومات الميدانية تعددت أساليب التقويم البديل وأدواته، واختلفت تبعاً لاختلاف المهام التي يراد تقويمها، ويمكن تحديد أبرز هذه الأدوات وهي: ملفات الإنجاز (البورتفوليو)، أدوات التقدير وتتضمن (قوائم الشطب أو التقدير، وسلالم التقدير)، والبطاقات المجمعة، (عريفج وآخرون،1999).

ومما سبق يلاحظ التوجه نحو استخدام طرق بديلة في التقويم مثل استخدام ملف الخبرة (portfolio) بجانب الاختبارات التقليدية، بل وأن ذلك يمكن أن يعدّ من باب التنوع في عمليات التقويم خصوصا في التقويم الجامعي كسجلات الأعمال الإلكترونية مثل التقارير التي يعدها الطالب ويضعها على الشبكة العنكبوتية، ونظراً لحداثة هذا المصطلح ترجم إلى مسميات عدة منها: الحقيبة الوثائقية، حقيبة أعمال المعلم أو الطالب، ملفات المعلم أو الطالب، ملفات التقويم، السجل المحمول، الصحائف الوثائقية، ملف الإنجاز، ملف الأداء... وغيرها.

فيعرف جابر (2006) ملف الخبرة على أنه "ملف يحتوي على توثيق وتجميع هادف لأعمال الطالب أو مهاراته أو أفكاره حول مساق ما"، في حين يبين كل من مس وسورينلي (mues and sorcinelli،2000) بأن ملف الخبرة هو "مجموعة من أعمال الطالب وأنشطته قام بها أثناء تعلمه موضوع ما ويمكن استخدامه كدليل على تعلم الطالب ذلك الموضوع".

كما وتظهر قدرة الطالب على استخدام المعارف وتطبيقها في مواقف حياتية حقيقية عندما يستخدم الحقيبة الوثائقية الإلكترونية أو ملف الطالب الإلكتروني والذي يعرفه إسماعيل (2005) "بأنه تجميع متنوع لأفضل الأعمال المنتقاة للطالب خلال فترات متتابعة من دراسته لمساق تعليمي معين، وتختلف مكونات الملف من طالب لآخر حسب فلسفته التربوية في تنظيم ذلك الملف، ويعرفه خليل (2002) بأنه "البيان الموثق المادي لنمو الطالب وتقدمه في التعليم، ويتضمن مجموعة هادفة من أداءاته التي تمثل أفضل ما أنجزه، وتوضح جهوده، وتروي قصة تقدمه خلال فترة دراسية محددة، لربط عمليتي التعلم والتقويم بتتبع ما يعرفه وما يمكن إنجازه، ليتسنى تقويم أداء الطالب بناء على معايير محددة سلفاً"، وقد عرفه

ISSN:2308-5347

قطيط (2009) بأنه "سجل أو حافظة أو ملف لتجميع أفضل الأعمال المميزة للمتعلم أو المعَلم من دروس ومحاضرات ومشاريع وتمارين في مقرر دراسي ما أو مجموعة من المقررات الدراسية، ويعتمد في عرض هذه الأعمال على الوسائط المتعددة، ويتم التنقل بين مكونات الملف باستخدام روابط إلكترونية ويمكن نشره على شبكة الإنترنت أو على أسطوانة مدمجة"، ويرى الباحث أن ملف الإنجاز (ملف أعمال الطالب) هو عبارة عن أعمال موثقة مميزة يقدمها الطالب على صورة ملخصات أو مشاريع وغيرها في فترة زمنية محددة ليتسنى تقويم الأداء بناء على معايير محددة سابقا، وتختلف محتوياته وطرق عرضه بناء على الفلسفة التي يتبعها المعلم في ذلك.

ويشير البلادي (2013) إلى أهداف ملف الإنجاز وهي: يتيح للمدرس تقويم تقدم الطالب، ويقدم لهم دراية أكثر عن مستوى الطالب التلميذ خلال السنوات المختلفة لاتخاذ قرارات بمدى نجاح الطالب، ويساعد على تقويم البرامج والمساقات التعليمية، ويجعل الطلبة شركاء في عملية التقويم بممارسة التقويم الذاتي، وتقويم الأهداف التعليمية الأساسية لدى الطالب، (أبو مطلق،2012).

ويمكن أن يتكون ملف الطالب الإلكتروني من أعمال كتابية (مقالات، وقصص، وتقارير،...الخ)، وصور ثابتة ومتحركة (أفلام، ومقاطع فيديو، ... الخ)، وصور لأعمال فنية (لوحات، وملصقات، ...الخ)، وتسجيلات صوتية، ورسوم بيانية، وعروض تقديمية، وروابط إلكترونية، ويمكن نشره على شبكة الإنترنت أو على أسطوانات مدمجة، (إسماعيل،2005).

ويوضح كل من محمود وبخيت (2006) محتويات ملف الخبرة وحجمه ، فمحتواه وحجمه يختلفان باختلاف طبيعة المادة (المساق) المقررة، وباختلاف وجهة النظر حول مدى أهميته في التعليم، فقد يحتوي على عينة من إنجازات الطالب (ملخصات مكتوبة أو تعيينات وغيرها)، وبصفة عامة فإن لملف الخبرة مكونات أساسية هي: صفحة العنوان أو الغلاف: وفيها يتم تبيان اسم صاحب الملف وعنوان المادة وغيرها من الموضوعات الأساسية المهمة، وصفحة المحتويات التي تبين ما بداخل الملف من أشياء وأوراق وغيرها مرقمة طبقا للترقيم الداخلي، وتحتوي على عناصر الملف وهي في شقين هما : الشق الأول عناصر يحددها المدرس وهي مطلوبة من الطلبة القيام بقراءتها أو بحلها أو حسب تعليمات المدرس، ومثال ذلك خطة المساق (syllabus) وقد يحتوي على أعمال مصححة تم إعادتها للطالب، وقد يتجاوز ذلك ويعطي بيانات عن اتجاهات الطالب وميوله نحو المادة والمعلم وغيرها. وأما الشق الآخر: هي عناصر يضيفها الطالب بنفسه مثل استفسارات وإبداعات وغيرها، فيسمح للطالب بتقديم ما يراه مناسبا ليسهم في رفع كفاءته فيحصل على أفضل التقييمات.

تبدأ عمليات تكوين الملف وإعداده من خلال اطلاع الطلبة على فكرة الملف ويمكن أن تستخدم ثلاث خطوات كدليل إرشادي في عمليات إعداد ملف الخبرة ومكوناته (stone،1998) وهي: التخطيط لملف الخبرة من حيث الحجم والمحتويات وما هو مطلوب من الطالب في هذا المساق أو المقرر القيام به ويعدّ كأداة متابعة مستمرة كما ذكرنا، وكيفية إنجاز هذه المهام المطلوبة وأوقاتها وغيرذلك، وكيفية الإجابة عن الاستفسارات المطلوبة، ولا بد من بيان كيفية توزيع الدرجات على محتويات الملف، ويفضل المتابعة عبر وسيلة التعليم الإلكتروني في المؤسسة التربوية ومن خلال المساقات الإلكترونية والتي بدورها تطرح خطة المساق التي تبين المعلومات العامة عن المدرس، وساعاته المكتبية، وأهداف المساق، والنواتج النهائية، ومحتوى المساق موزع عبر الزمن، والوسائل والأساليب المتبعة، وأساليب التقويم وأدواته موزعة عبر الزمن، وأخيرا القراءات ومصادر التعلم المساندة، والخطوة التالية هي طرح الفكرة على الطلبة ليبدؤوا بعملية كتابة محتويات الملف وتجميعه، وإتمام المهام المطلوبة حسب الزمن المخصص لذلك، وبعد ذلك يتم إجراء التقييم لما أنجزه الطالب من خلال الاطلاع على محتويات الملف الإلكتروني وإعطاء معلومات وتغذية راجعة فورية، (البلادي،2013).

ويشير شاهين (2007) إلى أنه يمكن اتباع الخطوات الآتية أثناء إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني، أولها تحديد هدف استخدامه ونوعية محتواه وطريقة عرضه وإعطاء الأساسيات لكيفية التعامل معه ولتقديمه

ISSN:2308-5347

بشكل واضح ومنفصل، وشرح كيفية تقييم الدرجات، وثانيها تخطيط وتصميم الصفحة الرئيسة، وهذا يتم على أساس معايير معينة مثل طريقة تنظيم الصفحة، والتتابع والتناغم المريح بين الصفحة الرئيسة والصفحات المتتالية ومدى توافقها مع احتياجات مستخدميها، وتحديد مضمون الملف، والخطوة الثالثة هي تجميع المواد اللازمة لإنتاج الملف الإلكتروني وتجميعها في الصفحة الرئيسة للملف باستخدام إحدى البرامج المستخدمة في إنشاء صفحات الإنترنت، الخطوة الرابعة يقوم الطالب بعرض هذا الملف على المعنيين، وأخيرا يتم تقييم الملف الإلكتروني من قبل المختصين وإعطاء تغذية راجعة، والتقييم المناسب لإنجاز الطالب.

وهناك طرق متعددة لتقويم ملف الإنجاز وتقدير درجاته وفقاً للغرض الذي يبنى على أساسه الملف، فيمكن تجزئة الملف إلى أجزاء (محتويات فرعية) وتقدير درجة كل جزء ومن ثم حساب الوسط الحسابي لدرجات المحتويات الجزئية للوصول إلى الوسط الحسابي العام (التقدير العام)، ويمكن استخدام سلالم التقدير الوصفية أو الرقمية لتقدير ملف الإنجاز بشكل عام، وفيما يلي مثال لسلم تقدير وصفي لملف الإنجاز يبينه الجدول رقم (1) (فلمبان،2010):

جدول رقم (1): سلم تقدير وصفي لملف الإنجاز

ملف إنجاز متميز	ملف إنجاز جيد	ملف إنجاز مقبول	ملف إنجاز ضعيف
المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع
العناصر المطلوبة مكتملة	يتضمن على الأقل 75% من العناصر المطلوبة	يتضمن على الأقل 50% من العناصر المطلوبة	يتضمن أقل من 50% من العناصر المطلوبة

وتكمن أهمية ملفات الإنجاز سواء الورقية أم الإلكترونية حسب الغرض من استخدامها من خلال دورها في العملية التعليمية التعليمية، وتناولت العديد من الدراسات هذه الأهمية من جوانب متعددة، حيث أشارت دراسة أبو حسين (2007) إلى أهمية استخدام ملفات الإنجاز كأداة بديلة لتقييم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأظهرت دراسة فلمبان (2010) أهمية استخدام ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى الطالبات بدرجة عالية، وأن هناك صعوبات تحول دون استخدام ملف الإنجاز منها: قصور وعي التلميذات وأولياء الأمور بأهمية ملف الإنجاز، وكثرة الأعباء الإدارية على المعلمة، وكثرة نصابها من الحصص إلى جانب ضعف اقتناع المعلمة بجدوى الملف، وزيادة عدد التلميذات في الصف الدراسي، ولا توجد فروق في الصعوبات تعزى إلى المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات.

ومن الدراسات التي استخدمت ملف الإنجاز دراسة الشريف والدسوقي (2010) التي أوصت بضرورة تفعيل استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في التعليم والتقييم في المقررات المختلفة، بالإضافة إلى دراسة عباس وواصف (2010) التي أظهرت أهمية استخدام ملفات البورتفوليو في تحسين الأداء الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم الذاتي، وبينت كل من دراسة البلادي (2013) ودراسة العبسي (2009) ودراسة البركاتي (2008) ودراسة أبو جلاله وجمل (2008) أثر استخدام ملف أعمال الطالب (portfolio) في تحصيل الطلبة الأكاديمي والأثر الإيجابي نحوه، وهدف عبد الرحمن (2007) من دراسته التعرف على أثر استخدام ملف الإنجاز في تنمية الكفاءة القرائية لدى طلاب الجامعة، وكان هذا الاستخدام له الأثر الواضح في تنمية الكفاءة القرائية، كما أن لملف الإنجاز القدرة على التأثير على لغة الطالب.

كما تحقق شين (chen،2006) من أثر استخدام ملف الخبرة في اللغة الإنجليزية واتجاهات الطلبة نحوها، مبيناً أن الطلبة يفضلون تقويمهم باستخدام ملف الخبرة، وأصبح لدى الطلبة تفاعلاً وقدرة على

ISSN:2308-5347

توضيح أهداف المادة ومهارتها، وقدمت التركي (2011) دراسة هدفت إلى قياس أثر البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح لإكساب معلمات العلوم مهارات تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني وإنتاجه، بحيث وجد فرق ذو دلالة إحصائية في بطاقة تقييم المنتج المتعلقة بالجانب المهاري لمهارات تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني وإنتاجه بمستوى تمكن يعادل (80%) لصالح تطبيق بطاقة تقييم منتج.

وأشارت الأحمد (2003) إلى أن بناء ملف الإنجاز يحقق ثلاثة أغراض هي: تجميع الخبرات، واختيار أفضل الأعمال، ورصد النمو والتقدم عبر فترات زمنية متتابعة، فعملية تجميع الخبرات تضم المقدمة من خلال (توضيح الفهرست والسيرة الذاتية والغرض، والإطار الزمني، والأهداف)، ومن ثم الاهتمام بالمتعلم وتعلمه من خلال (توضيح أهداف الخطة ونشاطات تضع في الاعتبار الفروق الفردية وربط خبرات التعلم بالحياة الواقعية خارج المدرسة) ومن ثم المنهج وطرق التدريس والتقييم (توضيح التخطيط وطرق العرض كالاستقصاء والاستقراء والتعلم التعاوني وأدوات تقويم متنوعة مضبوطة)، ومن ثم إنجازات مثل (مقال أو حضور ورشات)، ومن ثم تعاون وأخلاقيات المهنة مثل (أعمال تطوعية، دراسة حالة)، أما عملية اختيار أفضل الأعمال تضم العلم والتقنية واستراتيجيات التدريس ومهنة التدريس والتعاون والمشاركة، وتقاس أفضل الأعمال بواسطة التأمل الفكري من جانب الطالب، وهي أن يرتبط بسبب الاختيار، وعملية النمو والتقدم تضم مهارات التفكير والتطبيق المعرفي، ويقاس النمو بواسطة تحديد نقاط الضعف والقوة.

كما أشارت دراسة أبو مطلق (2012) إلى فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية، محددة درجة الإتقان التي تساوي (75%) من الدرجة الكلية للبطاقة والتي ينبغي أن يكون المتعلم متمكناً منها.

مشكلة الدراسة:

كما سبق رأينا التربية الحديثة تنادي باستخدام طرق متنوعة لعمليات التقويم، وأن لا ينصب التقويم على الاختبارات فقط، وقد أتت هذه الدراسة في إطار السعي لتوظيف ذلك في التعليم الجامعي، حيث إن مفهوم التقويم البديل هو مفهوم حديث يمكن دراسته دراسة مستفيضة لكي نرى مدى أهميته وتطبيقه في مجال التعليم العالي، وأعتقد أنه يمكن عدّ ملف أعمال الطالب (ملف الإنجاز portfolio) كأحد طرق التقويم البديل، وهنا لا بد من دراسة أهميته ومعوقات تطبيقه حتى يتم تفاديها واتجاهات الطلبة نحوه، ولكي نتمكن من تطبيقه ومعرفة مدى ملاءمته للبيئة الفلسطينية في التعليم الجامعي كانت مشكلة الدراسة في (ما معوقات استخدام ملف الإنجاز (portfolio) لدى طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل واتجاهاتهم نحوه؟).

نلاحظ من السؤال الرئيس أنه يمكننا اشتقاق الأسئلة الفرعية الآتية منه:

1. ما أهمية ملف الإنجاز في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل؟
2. ما معوقات استخدام ملف الإنجاز في التعليم الجامعي من وجهة نظرهم؟
3. ما اتجاهات طلبة مساق التربية العملية نحو ملف الإنجاز؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات معوقات استخدام ملف الإنجاز لدى طلبة مساق التربية العملية واتجاهاتهم نحوه باختلاف كل من: الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (أساليب تربية إسلامية، أساليب لغة عربية، معلم صف، أساليب تدريس العلوم، أساليب تدريس الرياضيات، أساليب تدريس اللغة الإنجليزية، أساليب تدريس الاجتماعيات)؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات استخدام ملف الإنجاز لدى طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل واتجاهاتهم نحو استخدامه في عملية التعليم والتعلم.

ISSN:2308-5347

أهمية الدراسة:

إن المتتبع للتطور العلمي والتكنولوجي يرى أن اغلب الجامعات أو المؤسسات بأنواعها تعطي أهمية كبيرة لملفات إنجاز موظفيها، بل وبناءً عليه يمكن أن يعطي الملف تصوراً واضحاً عن صاحبه وأعماله، وفي أي مجال قد يستفاد من هذا الشخص في المستقبل.

إن ملف الخبرة أو الإنجاز يعدّ أحد التطبيقات العملية للنظرية البنائية في التعليم، والتي تؤكد على أن التعليم عملية ذاتية نشطة يقوم بها الطالب لاكتشاف المعرفة ويقيمها بنفسه، كما تؤكد على بناء المعرفة وليس مجرد استقبالها وحفظها من المعلم، فهو يوثق أعمال الطالب وإنجازاته وجهده ونموه الأكاديمي، بل ويقيس جوانب متعددة من جوانب تعلم الطالب، ويركز على أبعاد كثيرة لعمليات التقويم بدلاً من التركيز على الاختبارات فقط.

وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في أنها تتناول موضوعاً حديثاً على الساحة التربوية ويمكن أن يتم تطبيقه والاستفادة منه على أعلى مستوى ونطاق واسع في مؤسساتنا التربوية، وأعتقد أنه يسهم في رفع مستويات التحصيل والأداء عند الطلبة وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المساقات، ولهذا قد يسهم في إعادة النظر بخطط المساقات والمقررات في التعليم الجامعي لكي يتم تعديلها لتناسب أهداف ملف الإنجاز.

الطريقة والإجراءات:

أ) منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وهو منهج مناسب في مثل هذه الدراسات الوصفية وهذا المنهج يساعد على الوصول إلى الحقائق في الظروف الراهنة، ويستنبط الصعوبات والمعوقات في استخدام ملف الإنجاز وأهميته في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، ويساعدنا على فهم الحاضر وأسبابه ورسم خطط المستقبل واتجاهاته، ويتناسب المنهج الوصفي مع طريقة جمع البيانات المعتمدة في هذه الدراسة وهي الاستبانة التي تعتمد في صدق بياناتها على عوامل كثيرة ترتبط بأفراد العينة وأهوائهم وجديتهم في تقديم البيانات، وهي من أكثر الطرائق استعمالاً في مثل هذه الدراسات والبحوث النفسية والتربوية.

ب) مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة مساق التربية العملية المنتظمين المسجلين للفصل الدراسي الثاني (2012/2013) البالغ عددهم (314) طالباً وطالبة حسب ما ورد من قسم القبول والتسجيل التابع لجامعة الخليل، وهم من طلبة مستوى الثالث أو الرابع موزعون على عدة تخصصات كما في الجدول (2) الآتي:

ISSN:2308-5347

جدول(2): توزيع مجتمع الدراسة على المتغيرات المستقلة (الجنس والتخصص)

التخصص	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
معلم صف	15	67	82
أساليب تدريس اللغة العربية	21	56	77
أساليب تدريس اللغة الإنجليزية	7	27	34
أساليب تدريس التربية الإسلامية	2	18	20
أساليب تدريس الرياضيات	6	20	26
أساليب تدريس العلوم	9	21	30
أساليب تدريس الاجتماعيات	8	37	45
المجموع	68	246	314

وبهدف تمثيل مجتمع البحث أكتفي بأخذ عينة بنسبة (30%) من هذا المجتمع حيث بلغ عددها (94) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ففي البداية تم تحديد أفراد عينة كل كلية حسب القاعدة الآتية، (أبو عقيل،2012):

$$\text{عدد طلبة عينة كل تخصص} = \frac{\text{عدد طلبة العينة} \times \text{عدد طلبة التخصص}}{\text{عدد طلبة المجتمع الاحصائي}}$$

فلو أخذنا طلبة تخصص معلم صف مثلا: ما عدد الطلبة الذين سينضمون إلى العينة؟ ومن خلال القاعدة السابقة نحصل على طلبة عينة تخصص معلم صف (24) طالبا وطالبة، وهنا يأتي السؤال الآتي: كم طالبا وكم طالبة يمكن اختيارهم من طلبة تخصص معلم صف؟ وللإجابة عن ذلك تم استخدام الطريقة العشوائية الطبقية لتحديد أفراد عينة الذكور والإناث في كل تخصص باستخدام نفس القاعدة السابقة، وعلى سبيل المثال سيتم تطبيق القاعدة السابقة على طلبة تخصص معلم صف كما يلي:

عدد الذكور الذين سينضمون إلى عينة الدراسة من تخصص معلم صف هو:

$$\frac{25 \times 15}{82} = 4.57 \approx 5$$

يعني نحتاج (24) طالبا وطالبة من طلبة تخصص معلم صف البالغ عددهم (82) طالبا وطالبة، وعليه كم طالبا نحتاج من الطلبة الذكور البالغ عددهم (15)؟ والإجابة هي (5) ذكوراً، والجدول (3) يوضع أعداد أفراد العينة حسب متغيرات البحث المستقلة:

ISSN:2308-5347

جدول(3): توزيع عينة الدراسة على المتغيرات المستقلة (الجنس والتخصص)

التخصص	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
معلم صف	5	20	25
أساليب تدريس اللغة العربية	7	16	23
أساليب تدريس اللغة الإنجليزية	2	8	10
أساليب تدريس التربية الإسلامية	1	5	6
أساليب تدريس الرياضيات	2	6	8
أساليب تدريس العلوم	2	7	9
أساليب تدريس الاجتماعيات	3	10	13
المجموع	22	72	94

ويلاحظ من الجدول رقم (3) حصول الطالبات على العدد الأكبر،وهو (72) طالبة من العينة بنسبة (76.6%)، وهذا يؤكد نسبة الطالبات في الجامعة بشكل عام والتي وصلت تقريبا إلى (78%)، واحتل تخصص معلم صف (معلم المرحلة الأساسية) العدد الأكبر من بين التخصصات بواقع (25) طالبا وطالبة في العينة بنسبة (26.6%).

ج) أدوات الدراسة:

مكونات ملف الإنجاز:

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة المنتمية للموضوع، والأخذ برأي الخبراء والمختصين والتشاور معهم، وبالرجوع إلى دليل التربية العملية الذي يسلم للطالب عندما يسجل المساق تم تحديد محتوى ملف الإنجاز للطلبة مساق التربية العملية كالآتي:

أولا: المعلومات الأساسية:

فهرس المحتويات: ويحتوي على مكونات الملف.

ملخص المعلومات العامة: وتحتوي على العناصر الآتية:

اسم الطالب: المدرسة: مكان السكن: البلدة:

الرقم الجامعي: تليفون المدرسة: التخصص: اسم مدير المدرسة:

التليفون الجوال: اسم المعلم المتعاون: تاريخ بداية التدريب:

الصفوف التي سيطبق فيها الطالب: أيام التطبيق:

البريد الإلكتروني: المباحث التي سيتم التطبيق فيها:

ISSN:2308-5347

ثانياً: قراءات تمهيدية في (التربية العملية):

1) خطة المساق.
2) المقدمة: وفيها يتعرف الطالب على مفهوم التربية العملية وأهدافها وأهميتها.
3) مجال الأهداف: مفهومها وأهميتها ومجالاتها ومستوياتها وصياغتها وبعض الممارسات الخاطئة في صياغة الهدف.
4) مجال التخطيط: مفهومه وأهميته ومستوياته ونماذج من الخطط.
5) مجال الوسائل التعليمية: إنتاجها، توظيفها، حفظها.
6) مجال استخدام التعزيز: مفهومه وأنواعه وشروطه.
7) مجال الإدارة الصفية: مفهوم ضبط الصف، الخصائص التي تساعد المعلم على ضبط الصف، مشكلات تواجه الطالب وكيفية التغلب عليها.
8) مجال استخدام طرائق التدريس: ملخص لقراءات في طرائق التدريس.
9) مجال التقويم: مفهوم التقويم وخصائص التقويم الجيد وأنواعه وأساليبه.
10) مجال أوراق العمل: مفهومها وأهدافها وعناصرها ومواصفاتها وأنماطها.
11) مجال التمهيد: أغراض التمهيد وأنماطه وتقويمه والمدة التي يستخدمها.
12) مجال الخاتمة: أغراضها ومقارنة بينها وبين التمهيد.

ثالثاً: اختيار أفضل الأعمال:

ويضم هذا القسم اختيار أفضل الأعمال في المجالات الآتية:

- نموذج معبأ لخطة فصلية أو سنوية للمبحث الذي طبقه الطالب في أحد الصفوف.
- نموذج تحضير لأربع حصص للمبحث الذي طبقه الطالب في أحد الصفوف.
- نموذج لاختبار تحصيلي للصفوف (5 – 11) أو ورقة عمل للصفوف (2 – 4) للمبحث الذي طبقه الطالب في أحد الصفوف.
- نموذج نقد خبرات التدريب من خلال تجربته في الإدارة الصفية، واستخدامه للوسائل التعليمية ولطرائق التدريس المتنوعة.

رابعاً: التقويم:

يتم تقسيم الملف إلى محتويات فرعية حسب الآتي:

- التقارير الخاصة بكل من المشرف، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون، بحيث تكون هذه التقارير مختومة وموقعة من المدرسة وفي ظرف (مغلف) مغلق ومختوم، هذه التقارير تحتوي على فقرات تبين مستوى الأداء والذي يدرج من (أ ويعني ممتاز)، (ب يعني جيد جدا)، (ج يعني جيد)، (د يعني متوسط)، و(هـ يعني ضعيف).
- الحضور والغياب حسب جدول لقاءات التطبيق في المدرسة.
- التخطيط (السنوي أو الفصلي) والتحضير اليومي.
- نقد الخبرات (تأمل العمل لنقد استنتاجاته منه).
- الإدارة الصفية ومشكلات قد تواجه الطالب.
- الوسائل التعليمية المستخدمة.
- أساليب التدريس.

ISSN:2308-5347

ويتم تقييم ذلك من خلال وصف نقاط الضعف في الأداء ومراجعة تدوين التواريخ على مراحل التطبيق (الحضور والغياب).

وتستخدم موازين تقدير درجات ملف الإنجاز بأنواعها المختلفة في تقييم درجة جودة أعمال الطالب المتضمنة في ملف الإنجاز، ولكن تقدير درجاته يتطلب إعداد محكات يستند إليها في الحكم على كفاءة الطالب، وفيما يلي بعض المحكات التي يمكن الاسترشاد بها في تقييم ملف الإنجاز، (التركي،2011) وهي على النحو الآتي:

1. اكتمال المعلومات المتضمنة في الملف وثراؤها.
2. عمق التفكير والأعمال.
3. تنوع المحتويات.
4. الإبداع في تكوين المحتويات.
5. أدلة على نمو معارف الطلبة عبر الزمن .

ولقد تم تحديد سلم تقدير عددي (كمي) لمحتويات ملف الإنجاز كما في الجدول (4):

جدول رقم (4): توزيع الدرجات الخاصة بتقييم محتويات ملف الإنجاز.

المحتوى	الدرجة
تقرير المشرف	15
تقرير المدير	10
تقرير المعلم المتعاون	10
التخطيط والتحضير	5
الحضور والغياب	5
اختبار أو ورقة عمل	5
نقد الخبرات	5
الوسيلة التعليمية	5
المجموع	60

التدريب العملي:

من ضمن إجراءات التطبيق العملي ينفذ برنامج التربية العملية عبر ست مراحل وهي: انظر ملحق رقم (4).

أولاً: داخل الكلية:

المرحلة الأولى: مرحلة القبول والتهيئة، ويجري تنفيذها بمحاضرة عامة تمهيدية وتوزيع الطلبة على المدارس المختارة.

المرحلة الثانية: مرحلة التصميم والاستخدام، وهي مرحلة يتم تنفيذها بتدريب عام على استخدام الآلات المتوفرة داخل الكلية وعرض نماذج وبرامج تعليمية بواسطتها.

ISSN:2308-5347

ثانيا: داخل مكان التطبيق:

المرحلة الثالثة: مرحلة التعرف والمشاهدة الأولى، ويجري تنفيذها بالتعرف على الجو العام للمدرسة، كالإذاعة المدرسية والطابور الصباحي وغيرها.

المرحلة الرابعة: مرحلة المشاهدة، ويجري تنفيذها بملاحظة دروس صفية في الميدان.

المرحلة الخامسة: مرحلة التطبيق الجزئي، وفيها يتم تطبيق جزئي لكل مهارة من مهارات التدريس بوجود المعلم المتعاون وآخرين.

المرحلة السادسة: مرحلة التطبيق الكلي (الانفراد في عملية التدريس)، ويتم القيام بعملية التدريس كاملا دون وجود مساند.

الاستبانة:

قام 0 بإعداد أداة لبيان معوقات استخدام ملف الإنجاز في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة مساق التربية العملية واتجاهاتهم نحوه، وتم تطويره بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق به والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة فلمبان (2010)، وبناءً على المعلومات التي توفرت لدى الباحث، حيث إن الاستبانة تحتوي على ثلاثة مجالات هي:

مجال أهمية استخدام ملف الإنجاز بواقع (15) فقرة.
مجال معوقات استخدام ملف الإنجاز بواقع (10) فقرات.
مجال الاتجاه نحو ملف الإنجاز بواقع (8) فقرات.

وقد تكونت الأداة من (33) فقرة، وهي من النوع المتدرج أمام كل فقرة خيارات تتراوح من غالباً إلى أبدا، بحيث إن الفقرات الإيجابية تعطي: غالباً (5 درجات) وكثيراً (4 درجات) وأحيانا (3 درجات) ونادراً (درجتان) وأبداً (درجة واحدة)، بينما الفقرات السلبية تعطي: غالباً (درجة واحدة) وكثيراً (درجتان) وأحياناً (3 درجات) ونادراً (4 درجات) وأبداً (5 درجات)، وبذلك تكون الدرجة الكلية العليا للاستبانة (165) أما الدرجة الكلية الدنيا للاستبانة فهي (33)، انظر ملحق رقم (1).

وللتأكد والتحقق من صدق هذه الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة استطلاعية من طلبة مساق التربية العملية في الفصل الأول من العام الجامعي (2012/2013) بلغ عددهم (18) طالبا وطالبة من خارج العينة الأصلية، حيث تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي من خلال ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية وكان متوسط معاملات الارتباط (0.89) ويشير ذلك إلى أن جميع الارتباطات الفرعية عالية، ومن جهة أخرى تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال، وقد أبدوا ملاحظات مهمة وتم الأخذ بجميع الملاحظات دون استثناء، وتم حساب معامل الثبات للأداة عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ حيث كانت قيمة ألفا (0.92).

د) التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات كمياً باستخدام طرق التحليل الكمي فتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T) واختبار تحليل الأحادي واختبار المقارنات البعدية (شيفيه) وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

هـ) تصحيح فقرات الاستبانة:

الفقرة التي تحصل على متوسط حسابي من (1-2.33) درجتها متدنية، وتقابل ذلك نسبة مئوية بين (20%-46.6%)، أما إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي ما بين (2.33-3.66) فإن درجتها متوسطة، وتقابل ذلك نسبة مئوية بين (46.6%-73.2%)، أما إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي أكبر (3.66) فإن درجتها عالية، وتقابله نسبة مئوية أكبر من (73.2%).

ISSN:2308-5347

عرض نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتمثلة بالسؤال الرئيس الذي ينص على:

ما معوقات استخدام ملف الإنجاز لدى طلبة مساق التربية العملية واتجاهاتهم نحوه؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم الإجابة عن الأسئلة الفرعية وذلك على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما أهمية ملف الإنجاز في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل؟

تم تحليل الفقرات الخاصة بأهمية ملف إنجاز الطالب فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى الدرجة الكلية لها، والجدول رقم (5) يوضح أهمية ملف الإنجاز في التعليم العالي كما يلي:

جدول رقم (5): يبين أهمية ملف الإنجاز في التعليم الجامعي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة للمجال	الدرجة
المجال الأول: أهمية ملف الإنجاز						
1	يسهم في تحقيق أهداف المساق	3.930	0.38	78.6%	4	مرتفعة
2	يساعد على تنمية بعض المهارات المرتبطة بالمساق	4.125	0.67	82.5%	2	مرتفعة
3	يقيس مسار تقدم اكتساب الطالب لبعض المهارات المرتبطة بالمساق مع مرور الوقت	3.491	0.49	69.8%	6	متوسطة
4	يزيد من دافعية الطالب نحو تعلم محتويات المساق	3.308	0.58	66.1%	8	متوسطة
5	ينمي القدرة على تعلم المساقات ذاتياً	4.286	0.88	85.7%	1	مرتفعة
6	ينمي القدرة على البحث والاطلاع والاستفادة من مصادر التعلم الأخرى	3.109	0.71	62.1%	12	متوسطة
7	يؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية	3.521	0.57	70.4%	5	متوسطة
8	يساعد على تطوير طرق تدريس المساقات الجامعية وأساليبها.	2.915	0.82	58.3%	15	متوسطة
9	يساعد على تحديد مستوى أداء الطلبة	3.400	0.57	68.0%	7	متوسطة

ISSN:2308-5347

10	يقلل من الخوف والقلق المصاحب للاختبارات	3.017	0.66	60.3%	13	متوسطة
11	يساعد على التعرف على مهارات وقدرات أخرى عند الطلبة	3.006	0.81	60.1%	14	متوسطة
12	يسهم في تحديد صعوبات تعلم معينة ومعالجتها	3.192	0.50	63.8%	10	متوسطة
13	يعطي صورة دقيقة عن عمل الطالب، ويظهر إنجازاته الحقيقية	3.999	0.48	79.9%	3	مرتفعة
14	يعرض تطبيقاً للمعرفة بدلاً من الإلمام بالمعرفة ذاتها	3.255	0.38	65.1%	9	متوسطة
15	يؤدي إلى تنمية أساليب التفكير العلمي	3.122	0.73	62.4%	11	متوسطة
الدرجة الكلية		3.445	0.61	68.9%	متوسطة	

ويوضح الجدول رقم (5) أن أهمية ملف الإنجاز في التدريس الجامعي عند طالب التربية العملية كانت متوسطة، وأن هذه الأهمية تكمن في: تنمية القدرة على تعلم المساقات الجامعية ذاتياً، ويساعد على تنمية بعض المهارات المرتبطة بالمساق، ويعطي تصورا دقيقا عن أعمال الطالب ويظهر إنجازاته الحقيقية، لكي يتمكن المقيّم من الحكم على الطالب ليتم توجيهه إلى مسار معين حسب معطيات ملف الإنجاز الخاص به، ويسهم في تحقيق الأهداف الخاصة بالمساق، ويؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، ويقيس مسار تقدم اكتساب الطالب لبعض المهارات المرتبطة بالمساق مع مرور الوقت ضمن جدول زمني محدد، وهذا يعني أن ملف الإنجاز تنبع أهميته من:

1. قدرته على إعطاء تصور عن أعمال الطلبة وانجازاتهم خلال فترة زمنية محددة، بحيث تمتاز هذه الإنجازات بالشمولية والتكاملية.
2. قدرته على تعلم أهداف المساقات العملية ذاتيا، بحيث تبين عملية التعلم وليس فقط نتائج التعلم، فهو يمثل خبرة تعليمية بحد ذاتها.
3. تنمية المهارات المرتبطة بالموضوع ويساعد على تحقيق الأهداف، وتنمية مهارات التفكير كالتحليل والتعليل وحل المشكلات.
4. يعمل على تعزيز الثقة بالنفس وبنائها، وتحمل المسؤولية.
5. يمثل مقياسا شاملا للموضوع المقيم ويوظف في طياته مهارات التقويم الذاتي مما يجعله نوعا من التكامل بين التعليم والتقويم.

وهذه النتائج تتفق وما جاءت به البلادي (2013) وأبو مطلق (2012) أن ملف الإنجاز يسهم في تحقيق أهداف المساق، وما جاء به عباس وواصف (2010) من خلال توضيحه لأهمية ملف الإنجاز في التقويم الذاتي.

ISSN:2308-5347

السؤال الثاني: ما معوقات استخدام ملف الإنجاز من وجهة نظر طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل؟

تم تحليل الفقرات الخاصة بالمحور الثاني فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى الدرجة الكلية لها، والجدول (6) يوضح معوقات استخدام ملف الإنجاز لدى طلبة التربية العملية كما يلي:

جدول رقم (6): يبين معوقات استخدام ملف الإنجاز لدى طلبة التربية العملية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة للمجال	الدرجة
المجال الثاني: معوقات استخدام ملف الإنجاز لدى طلبة التربية العملية						
1	قصور وعي الطلبة بأهمية ملف الإنجاز في عمليتي التعليم والتعلم	3.710	0.83	74.2%	1	مرتفعة
2	ضعف تعاون المحاضر (مدرس المساق) مع الطالب	2.716	0.34	54.3%	9	متوسطة
3	إرشادات ملف الإنجاز وتوجيهاته في تقويم أداء الطلبة غير واضحة.	3.015	0.65	60.3%	6	متوسطة
4	صعوبة تقويم أداء الطلبة باستخدام ملف الإنجاز	2.521	0.65	62.4%	5	متوسطة
5	يعمل ملف الإنجاز على إغفال المواد الدراسية الأخرى.	3.576	0.84	71.5%	3	متوسطة
6	محتويات الملف المقدمة غير مبنية على الاحتياجات الخاصة بالطلبة	3.214	0.97	64.2%	4	متوسطة
7	صعوبة تطبيق ملف الإنجاز وفقا للخطة الخاصة بالمساق (الزمنية)	2.978	1.08	59.5%	7	متوسطة
8	ضعف الحافز والرغبة الداخلية لاستخدام ملف الطالب	2.891	0.92	57.8%	8	متوسطة
9	ملف الإنجاز لا يتناسب مع مساق التربية العملية	2.680	0.82	53.6%	10	متوسطة
10	كثرة المواد الدراسية في الفصل الواحد تحول دون استخدام ملف الإنجاز بالشكل الصحيح.	3.677	0.48	73.5%	2	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.097	0.75	61.9%		متوسطة

ISSN:2308-5347

ومن خلال بيانات الجدول (6) يتضح أن معوقات استخدام ملف الإنجاز في التدريس الجامعي عند طالب التربية العملية كانت متوسطة، حيث تبين أنه ليس لدى طلبة العينة وعي كاف بكيفية ملف الانجاز وأهميته واستخدامه في التدريس الجامعي، وأن كثرة المساقات الدراسية المسجلة في الفصل الذي يسجل فيه الطالب مساق التربية العملية تحول دون استخدامه لملف الإنجاز بالشكل الصحيح، ويعتقد الطلبة أن استخدام ملف الإنجاز وإعداد محتوياته يكون ذلك على حساب المساقات الأخرى، ويرون أيضا أن محتويات الملف ليست مبنية على احتياجاتهم الخاصة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة فلمبان (2010) ودراسة أبي حسين (2007) في أن هناك قصوراً في وعي الطلبة وأولياء الأمور بأهمية ملف الإنجاز، وكثرة الأعباء الإدارية، وكثرة النصاب من الحصص، وزيادة عدد الطلبة في الصف الواحد.

السؤال الثالث: ما اتجاهات طلبة مساق التربية العملية نحو استخدام ملف الإنجاز؟

تم تحليل الفقرات الخاصة بالمحور الثالث فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى الدرجة الكلية لها، والجدول(7) يوضح اتجاهات طلبة التربية العملية نحو ملف الإنجاز كما يلي:

جدول رقم (7): يبين اتجاهات طلبة التربية العملية نحو ملف الإنجاز

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة للمجال	الدرجة
المجال الثالث: اتجاهات طلبة التربية العملية نحو ملف الإنجاز						
1	أرغب بتسجيل مساق التربية العملية بسبب تقييمها بملف الإنجاز	4.317	0.57	86.3%	1	مرتفعة
2	أرغب بإبراز شخصيتي وموهبتي من خلال ملف الإنجاز	3.272	0.66	65.4%	6	متوسطة
3	أشعر بأن ملف الإنجاز يتيح لي فرصة البحث والاطلاع	3.715	0.54	74.3%	3	مرتفعة
4	أشعر بالاعتماد على نفسي في إعدادي لملف الإنجاز	3.188	0.59	63.7%	7	متوسطة
5	أرغب في التركيز على إنجازاتي الفعلية ضمن المطلوب في ملف الإنجاز	3.525	0.72	70.5%	5	متوسطة
6	أشعر بأن استخدامي لملف الإنجاز يعطيني الفرصة لتقويم إنجازاتي	3.601	0.34	72.0%	4	متوسطة
7	أميل إلى التجديد والتنوع في تعليمي وهذا يتم تلبيته من خلال ملف الإنجاز	3.921	0.98	78.4%	2	مرتفعة
8	يشجعني ملف الإنجاز على التفاعل والتواصل مع جميع الأفراد ذوي العلاقة	3.170	0.48	63.4%	8	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.588	0.61	71.7%		متوسطة

ISSN:2308-5347

ويوضح الجدول (7) أن اتجاه طلبة مساق التربية العملية نحو ملف الإنجاز كان قريبا من المرتفع حيث كانت (3.588)، أي أن الطلبة لديهم اتجاه إيجابي نحوه، وهذا الاتجاه يكمن في: الرغبة الجامحة في تسجيل مساق التربية العملية بسبب تقييم مخرجاتها باستخدام ملف الإنجاز، وميل الطلبة إلى التجديد والتنوع في عمليتي التعليم والتعلم وهذا يتم تلبيته من خلال ملف الإنجاز، وشعور الطلبة بأن ملف الإنجاز يتيح لهم فرصة البحث والاطلاع، وشعورهم أيضا بأن استخدامهم لملف الإنجاز يعطيهم الفرصة لتقويم إنجازاتهم بين الفينة والأخرى.

وهذا يعني أن الطلبة تواقون لاستخدام ملف الإنجاز، ولأن طبيعة النفس البشرية التي تميل إلى التغيير والتجديد والتنوع، فقد يرون أن ملف الإنجاز قد عمل على إشباع هذا الميل لديهم، ولأن النفس البشرية تتصف بحب الاستطلاع والبحث والتنقيب، فقد يرون أن ملف الإنجاز يعمل أيضا على إشباع هذه الرغبة، بل وتجد لديهم الرغبة في تنمية مهارات التقويم الذاتي واستخدام مصادر التعلم المختلفة وإدارة الوقت واتخاذ القرار، وإبراز الشخصية والموهبة من خلال إعداده لملف الإنجاز.

وهذه النتائج تتفق مع ما قدمته دراسة كل من البلادي (2013) والبركاتي (2008) وأبو جلالة وجمل (2008) وشين (chen،2006) في الأثر والاتجاه الإيجابي نحو ملف الإنجاز.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال المتعلق بالمتغيرات المستقلة (السؤال الرابع) والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات معوقات استخدام ملف الطالب والاتجاه نحوه من وجهة نظر طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل باختلاف كل من: الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (أساليب تربية إسلامية، أساليب لغة عربية، معلم صف، أساليب تدريس العلوم، أساليب تدريس الرياضيات، أساليب تدريس اللغة الإنجليزية، أساليب تدريس الاجتماعيات)؟، فقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

متغير الجنس:

حيث تم استخدام اختبار «ت» (T-Test) للفروق بين متوسطات درجات معوقات استخدام ملف الطالب وأهميته والاتجاه نحوه من وجهة نظر طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل باختلاف الجنس، والجدول رقم (8) يبين ذلك:

ISSN:2308-5347

جدول (8): نتائج اختبار "ت" (T-Test) لفحص الفرق بين متوسطات درجات معوقات استخدام ملف الطالب والاتجاه نحوه من وجهة نظر طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل باختلاف الجنس

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة
الأهمية	ذكور	22	3.60	0.91	92	0.996	0.305
	إناث	72	3.81	0.82			
المعوقات	ذكور	22	2.85	0.73	92	1.339	0.170
	إناث	72	2.62	0.68			
الاتجاه	ذكور	22	3.11	0.85	92	2.533	0.000-
	إناث	72	3.61	0.77			
الدرجة الكلية	ذكور	22	3.186	0.81	92	0.759	0.131
	إناث	72	3.346	0.92			

من الجدول (8) يظهر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) عند طلبة العينة في كل من مجال الأهمية ومجال المعوقات والدرجة الكلية يعزى إلى الجنس، في حين أظهرت نتائج الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة على مجال الاتجاه (2.533) وهي أكبر من قيمة "ت" الحرجة (1.96) مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α<0.05) بين متوسطات استجابات طلبة العينة باختلاف الجنس، ولصالح الطالبات الإناث، أي أن الإناث أكثر رغبة في استخدام ملف الإنجاز من الذكور، وأعتقد أن الإناث يملن إلى الترتيب والتنظيم وعمل الملفات أكثر من الذكور، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الفتاة، وبما أن ملف الإنجاز يحتاج إلى مواد ومهارات وتجميع واطلاع فأعتقد أن الطالبة تفضل مثل تلك الأعمال أكثر من الذكور، وهذا ما أوضحه البحث.

متغير التخصص:

حيث تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات معوقات استخدام ملف الطالب والاتجاه نحوه من وجهة نظر طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل باختلاف التخصص، والجدول رقم (9) يبين ذلك:

ISSN:2308-5347

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفرق بين متوسطات معوقات استخدام ملف الطالب والاتجاه نحوه من وجهة نظر طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل باختلاف التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات حرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأهمية	بين المجموعات	1.3381	0.2230	6	1.3682	0.241
	داخل المجموعات	14.0195	0.1630	86		
المعوقات	بين المجموعات	2.7468	0.4578	6	3.0138	0.001-
	داخل المجموعات	13.0671	0.1519	86		
الاتجاه	بين المجموعات	1.1010	0.1835	6	1.256	0.070
	داخل المجموعات	12.5580	0.1460	86		

يتبين من نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة العينة على مجال الأهمية ومجال الاتجاه تعزى للتخصص الجامعي، في حين تبين وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات استجابات طلبة العينة على مجال معوقات استخدام ملف الطالب تعزى لمتغير التخصص، إذ بلغت قيمة ف (3.0138) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، والجدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية في مجال المعوقات:

جدول (10) : المتوسطات الحسابية لدرجات معوقات استخدام ملف الطالب من وجهة نظر طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل باختلاف التخصص.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي
معلم صف	25	3.179
أساليب تدريس العلوم	9	2.725
أساليب التربية الإسلامية	6	3.230
أساليب تدريس الرياضيات	8	2.736
أساليب اللغة العربية	23	2.968
أساليب اللغة الإنجليزية	10	2.901
أساليب تدريس الاجتماعيات	13	2.852

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن أعلى متوسط كان عند طلبة تخصص أساليب تدريس التربية الإسلامية، في حين كان أدنى متوسط عند طلبة تخصص أساليب تدريس العلوم، ولمعرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما في الجدول (11):

ISSN:2308-5347

جدول (11): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات معوقات استخدام ملف الطالب من وجهة نظر طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل باختلاف التخصص

التخصص	أساليب لغة عربية	أساليب العلوم	أساليب الشريعة	معلم صف	أساليب الرياضيات	أساليب اجتماعيات	أساليب إنجليزي
أساليب لغة عربية	----	----	----	----	----	----	----
أساليب العلوم		----	0.38-	0.94-	----	----	----
أساليب الشريعة			----	----	0.76-	----	----
معلم صف				----	0.69-	----	----
أساليب الرياضيات					----	----	----
أساليب اجتماعيات						----	----
أساليب إنجليزي							----

-دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يلاحظ من الجدول رقم (11) أن الفروق كانت ما بين استجابات طلبة تخصص أساليب العلوم وطلبة تخصص أساليب تدريس الرياضيات من جهة واستجابات طلبة تخصص أساليب تدريس التربية الإسلامية وطلبة تخصص معلم صف من جهة ثانية ولصالح طلبة تخصص أساليب تدريس التربية الإسلامية وطلبة تخصص معلم صف الذين لديهم معوقات في استخدام ملف الطالب أكثر من طلبة التخصصات الأخرى، وربما يعود ذلك إلى أن طبيعة الطلبة في التخصصات (أساليب تدريس العلوم وأساليب تدريس الرياضيات) قد درسوا مواد علمية كالرياضيات والأحياء والفيزياء أكثر من الطلبة أصحاب التخصصات (أساليب تدريس التربية الإسلامية وتخصص معلم صف)، فأعتقد أن طبيعة المواد العلمية والتعامل معها يسهم في تذليل العقبات أثناء استخدام ملف الإنجاز، وقد تسهم في استخدام أفضل لملفات الإنجاز، وقد تكون لشروط التخصص دور في ذلك، وأن دراسة تخصصات أساليب تدريس الرياضيات وأساليب تدريس العلوم تحتاج إلى تخصصات علمية ما قبل التعليم الجامعي وبمعدلات عالية وبأعداد محدودة، وقد يسهم المعدل العالي عند هؤلاء الطلبة في هذه التخصصات إلى تجاوز بعض العقبات في استخدام ملف الإنجاز من خلال حلها بطرق منطقية، بعكس طالب التخصص الأدبي الذي يقبل في التخصصات (معلم صف وأساليب التربية الإسلامية) التي تحتاج إلى الحد الأدنى للمعدل للقبول.

وهذه النتيجة تتعارض مع ما جاء في دراسة البركاتي (2008) التي بينت عدم وجود فروق في الصعوبات تعزى إلى المؤهل العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع ما بينته دراسة أبي مطلق (2012) في أن الفروق كانت لصالح طلبة أساليب الرياضيات.

ISSN:2308-5347

وفي ضوء هذه النتائج يمكن سرد بعض الاستنتاجات:

يتمتع ملف الإنجاز بخصائص تسهم في ارتقاء عمليتي التعليم والتعلم وهي:

1. **الخاصية الأولى: التكاملية.**
   - **ويعنى بذلك العمل على التكامل بين التقويم التقليدي والتقويم البديل، فهو يعمل كتقويم مساند للتقويم التقليدي.**
   - **ويعنى أيضا بالتكاملية بأنه يسهم في تكامل جوانب العملية التعليمية التعلمية.**
   - **الجوانب النفسية التي يكون تعليم الطالب فيها ذاتيا.**
2. **الخاصية الثانية: الاستمرارية.**

وفيها يستخدم ملف الإنجاز منذ مراحل التعليم الأولى، في التعليم ما قبل المدرسة (التهيئة) مرورا بالمرحلة الأساسية الدنيا التي لا تستخدم فيها الاختبارات بل أوراق العمل والملفات الخاصة بالطلبة، ومن ثم يستمر استخدام ملفات الإنجاز حتى في التعليم الجامعي في المساقات التي يناسبها ذلك كالمساقات العملية.

3. **الخاصية الثالثة: التجديد.**

يقصد بها مجاراة التطورات العلمية والتكنولوجية من حيث استخدامات ملف الإنجاز، ومن حيث مكوناته، أما من حيث استخدامه فيمكن استخدامه إلكترونيا عند كبار السن أو على شكل فيديو أو على شكل رسومات وخرائط ذهنية، ويرسل عبر الشبكة العنكبوتية.

الخاصية الرابعة: التنظيم.

ويعنى بالتنظيم قدرة الطالب على اختيار أفضل الأعمال وعمليات ترتيبها وتنظيمها وتصنيفها ليصبح ملفا منسقا بشكل جيد.

الخاصية الخامسة: التراكمية.

إن ملف الإنجاز ملف تراكمي بمعنى أن الأعمال فيه تعمل أولاً بأول وربما يبنى على العمل الأول أو يترتب عليه عملا آخر.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم تقديم بعض التوصيات:

1. **يجب تعريف الطلبة بملفات الإنجاز وأنواعها وكيفية استخداماتها وأهميتها في عمليتي التعليم والتعلم.**
2. **بما أن طبيعة النفس البشرية تواقه للتغير والتجديد فلا بد من التنوع في عمليات التعليم والتعلم والقياس والتقويم بشكل خاص من خلال استخدام ملف الإنجاز.**
3. **ضرورة تفعيل ملف الإنجاز عند طلبة المدارس (مرحلة ما قبل التعليم الجامعي) خصوصا عند طلبة التخصصات الأدبية، وأفضل بأن يكون لكل مادة ملف إنجاز يقدمه الطالب نهاية العام أو الفصل الدراسي.**
4. **إصدار دليل عملي إرشادي يتضمن كيفية استخدام ملف الإنجاز من قِبل الطالب والمعلم وأولياء الأمور.**

أيضاً في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم تقديم بعض الاقتراحات:

1. **تصور لاستراتيجية مقترحة في استخدام ملفات الإنجاز في ضوء ما توصلت إليه الدراسات في هذا الموضوع.**
2. **دور ملف الإنجاز في تنمية مهارات التفكير.**

ISSN:2308-5347

المراجع:

1. أبـو حسـين، وداد (2007): استخدام ملفات الأعمال (البورتفوليـو) كأداة بديلة لتقييم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حلقة نقاش في المناهج، جامعة الملك سعود، كلية التربية، السعودية.
2. أبـو جلالـة، صبحـي وجمـل، محمـد (2008): أثـر استخـدام الطالـب لملـف الإنجـاز في التحصيـل والاتجاهـات نحـو الدراسة الجامعية، مجلة جامعـة دمشق للعلوم التربويـة،23(1): ص ص (-159 232).
3. أبو عقيل، إبراهيم (2012): مبادئ في الإحصاء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
4. أبـو مطلـق، هنـاء (2012): فاعليـة استخـدام ملـف الإنجـاز الالكـتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسيـة لـدى الطالبـات المعلّمـات بكليـة التربيـة في جامعـة الأقصى بغـزة، دراسـة ماجستيرغير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
5. الأحمد، نضال (2003): تجريب الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو) في برنامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية ومقارنة فوائدها وصعوباتها بالبرامج المماثلة في الدول المتقدمة، العلوم التربوية- مصر، مج 11 ،ع 3، ص ص (133 -174).
6. إسماعيـل، حسـن (2005): اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعـة قطر نحو إعداد ملف الطالب الإلكـتروني E-Portfolio واستخدامـه في التعليم وآرائهن نحوه، المؤتمر العلمي العاشر (تكنولوجيا التعليـم الإلكتروني والجـودة الشاملة)، الجمعية المصريـة لتكنولوجيا التعليم، كليـة التربية جامعة عين شمس، -5 7 يوليو، الجزء الأول، ص ص (31 67-).
7. البركاتـي، نفـين (2008): فعالية استخـدام ملف الإنجاز على أداء طالبات الرياضيات بمقرر تصميم النشـاط في برنامـج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى،20(3): ص ص (-53 80).
8. البلادي، فاطمة (2013): أثر استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني (E-Portfolio) على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة، مجلـة دراسات عربيـة في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العـرب، العدد (34)، جزء (2)، ص ص (117-132).
9. التركـي، نـوف (2011): برنامـج تدريبـي إلكتروني مقترح لاكسـاب معلمات العلوم مهـارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الالكتروني، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
10. جابـر، عبـد الحميد (2006): اتجاهـات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميـذ والمدرس، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
11. خليـل، محمـد (2002): أثر استخدام ملف أعمال الطالب كأداة للتقويم على تحقيق أهداف تدريس العلـوم لتلاميـذ الصف الثـاني الإعدادي، المؤتمـر العلمي الرابع عشـر (مناهج التعليـم في ضوء مفهوم الأداء)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
12. شاهين، سعاد (2007): أثر التخصص الأكاديمي والأسلوب المعرفي على تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني E-Portfolio لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية- تكنولوجيا التعليم - مصر، مج 17 ،ع 1، ص ص (39 3-).
13. الشريـف، إيمـان والدسوقـي، وفـاء (2010): أثـر البنـاء المتنامي لملـف الإنجـاز الإلكتروني على استراتيجيـات التعلـم المنظـم ذاتيـاً وجوانـب تعلـم طـلاب كلية التربيـة النوعيـة، دراسـات تربوية واجتماعية -مصر، مج 16 ،ع 4، ص ص (-81 138).
14. عباس، هنـاء وواصف، سوزان (2010): فعالية استخـدام ملفات (البورتفوليو) في تحسين الأداء الأكاديمـي والاتجـاه نحـو التعلـم الذاتي لدى طلاب كليـة التربيـة النوعية، جامعـة المنصورة، مجلة التربية العلمية -مصر، مج 13 ،ع 5، ص ص (43 70 -).

ISSN:2308-5347

15. عبد الرحمن، هدى (2007): استخدام ملفات الإنجاز في تنمية الكفاءة القرائية لدى طلاب الجامعة وأثره على الأداء اللغوي ومفهوم الذات القراءة لديهم، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، 20(3): ص ص (111-87).
16. العبسي، محمد (2009): أثر استخدام ملف أعمال الطالب (البورتفوليو) في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة الرياضيات، المجلة التربوية، جامعة الكويت، 23 (90): ص ص (146-120).
17. عريفج، سامي و مصلح، خالد (1999): في القياس والتقويم، عمان، الأردن.
18. فلمبان، آذار (2010): واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
19. قطيط، غسان (2009): حوسبة التقويم الصفي، دار الثقافة، عمان، الأردن.
20. محمود، اشرف وبخيت، مؤنس (2006): أثر استخدام التقويم البديل (البورتفوليو) في تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي والتحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبقاء أثر تعلمهم، المؤتمر العلمي الثامن عشر لمناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، 25 _ 26 يونيو 2006 جامعة عين شمس، المجلد الأول : ص ص (179-137).

21. Anderson, R and Demeulle, L.(1998): Portfolio use in twenty-four teacher education programs, Teacher Education Quarterly, 25(1) ,23-31.
22. Chen, yon – mei. (2006): Efl instruction and assessment with portfolios: Acase study in Taiwan ,National chung cheng University Publications, Taiwan.
23. Mues , F and sorcinelli, M.(2000): Preparing a teaching Portfolio, center for Teaching at University of Massachusetts , Amherst.
24. Stone, B.(1998): Problems , Pitfalls , and benefits of Portfolios, Teacher Education Quarterly, 25(1),105-114.